

خطيب الأقصى: الإسلام يرفض حرق الكتب المقدسة وآفعال بن غفير "إعلان حرب"

السبت 29 يوليو 2023 م 12:15

أكد خطيب المسجد الأقصى الشيخ عكرمة صبري أن المسلمين يرفضون حرق أي كتاب مقدس، ويعتبرون أن تبرير ذلك بحرية الرأي من دول غربية، مثل السويد والدانمارك، مرفوض وغير مقنع.

وأوضح الشيخ صبري في مقابلة مع وكالة الأناضول من داخل المسجد الأقصى إن الغرب له تبرير تافه وغير مقنع، وهو أن "ما يقوم به البعض من حرق للمصحف، يدخل ضمن دائرة حرية الرأي أو حرية الحركة، وهذا مرفوض جملة وتفصيلاً".

وولفت إلى أن "حرية الرأي لها حدود وضوابط، فلا يجوز أن يكون هناك أي عمل يؤدي إلى استفزاز مشاعر المسلمين أو مشاعر الديانات الأخرى". ودعا الدول الغربية إلى أن تلتزم بالقرار الأخير الذي صدر عن الأمم المتحدة، والذي يجرم كل من يمس بالمقدسات وأي أمر مقدس.

وبين الشيخ صبري "مع الألم والأسف، إن القرآن الكريم قد حرق مراراً، وهذا تحدٍ كبير لعلياري مسلم في العالم دون حراك، فلأن نخوة المعتصم في العصر العباسي عندما أذبّ الروم حينما استجدة به امرأة واحدة؟ فكيف الآن بحراق القرآن الكريم دستور المسلمين؟".

وحمل الدول العربية والإسلامية مسؤولية الحفاظ على القرآن الكريم "لتأديب الغرب وكل من تسول له نفسه التجربة على الرسول محمد - صلى الله عليه وسلم- أو القرآن الكريم".

إعلان حرب وفي موضوع آخر، دان الشيخ صبري إقدام وزير الأمن القومي وزعيم حزب القوة اليهودية اليميني المتطرف إيتamar بن غفير على اقتحام المسجد الأقصى، واعتبر أن تصريحاته خلال الاقتحام إعلان حرب.

والخميس، اقتحم بن غفير الأقصى في حراسة مشددة من الشرطة من باب المغاربة، في الجدار الغربي للمسجد، وتجلو في باحاته برفقة مستوطنين.

وتزامن اقتحام بن غفير للأقصى مع اقتحام مستوطنين له بمناسبة ما تُسمى ذكرى خراب الهيكل، الذي تقول الجماعات الإسرائيلية المتشددة إنه كان قائماً مكان المسجد، وهو ما ينفيه المسلمون.

وقال بن غفير -في مقطع مسجل خلال اقتحامه- إن "هذا هو المكان الأكثر أهمية لشعب إسرائيل، حيث يتعمّن علينا العودة وإظهار حكمتنا".

واردف الشيخ صبري: "بلا شك، إن ما يقوم به بن غفير هو إعلان عن الحرب الدينية، هو يعلنها حرباً دينية، ونحن نقول إن تصريحات بن غفير مرفوضة ومستنكرة".

وأضاف "لن نقر ولن نوافق على ما ادعاه (بن غفير) بهذه التبيّح، وإننا نؤكد أن الأقصى هو للMuslimين وحدهم". وتتابع "نحن لا نقر بأي إجراء احتلالي، ونعتبر أن المسجد إسلامي بقرار رباني، ولا تنازل عنه ولا تفاوض بشأنه".

وقال خطيب المسجد الأقصى "وجودنا في المسجد هو بقرار الله سبحانه وتعالى، وحقنا حق إسلامي واضح، وما يقوم به الإسرائييليون من اقتحامات (للمسجد) هي اقتحامات عدوانية لن تكسبهم أي حق في المسجد الأقصى المبارك".

ودانت الدول العربية والإسلامية الاقتحامات، في حين حذرت الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي من تغيير الوضع القائم في المسجد الأقصى.